

اثر استراتيجية ديزني الابداعية في التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء
عباس جواد كاظم حسين

abbas.jawad2202@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د احمد عبيد حسن

قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم/ جامعة بغداد

Ahmed.o.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث: حُدد هدف البحث الحالي بالتعرف على أثر استراتيجية استراتيجية ديزني الابداعية في التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي بالتصميم ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي لمقياس التفكير التفاعلي، وتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، وأختير طلاب مدرسة (اعدادية أبو مهدي المهندس للبنين) عينة للبحث إذ شملت (30) طالب للمجموعة التجريبية و(30) طالب للمجموعة الضابطة، ولتحقيق الهدف البحث تم بناء مقياس التفكير التفاعلي المؤلف من (40) فقرة متدرجة الأجابة بصيغة ليكرت. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء التجربة، وبينت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الأحياء باستخدام استراتيجية ديزني الابداعية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في التفكير التفاعلي، فضلاً عن الأثر الايجابي الكبير لاستراتيجية ديزني الابداعية في التفكير التفاعلي. ومن النتائج تم استنتاج أن استراتيجية ديزني الابداعية كان لها تأثير إيجابي في التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي. ويوصي الباحثان بتوجيه إهتمام وزارة التربية، بإصدار دليل المدرسي علم الاحياء، يشمل استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة ومتنوعة مع بيان الخطوات والآلية التي تقوم بها، لمسايرة التغيرات المستجدة في المجال التعليمي والتربوي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ديزني الابداعية- التفكير التفاعلي.

The Effect of Disney's strategy on the interactive thinking of fourth-grade science students in Biology

Abbas Jawad Kazim Hussein

abbas.jawad2202@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ahmed Obaid Hasan

Department of Biology/ Educational College for Pure Sciences Ibn al-Haytham
/University of Baghdad

Ahmed.o.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract: The current research objective was determined to identify the effect of Disney's creative strategy on the interactive thinking of fourth-grade science students in biology. The quasi-experimental approach was followed with a partially controlled design for the experimental and control groups with a post-test of the interactive thinking scale. The research community was determined as fourth-grade science students in middle and high schools affiliated with the General Directorate of Education of the Third Rusafa in Baghdad Governorate. Students of (Abu Mahdi Al-Muhandis Intermediate School for Boys) were chosen as a sample for the research, as it included (30) students for the experimental group and (30) students for the control group. To achieve the research objective, an interactive thinking

scale was constructed consisting of (40) items with graded answers in Likert format. After verifying the psychometric properties of the scale, it was applied to the research sample after the experiment was completed. The results showed the superiority of students in the experimental group who studied biology using Disney's creative strategy over students in the control group who studied using the traditional method of interactive thinking, in addition to the significant positive impact of Disney's creative strategy on interactive thinking. The results concluded that Disney's creative strategy had a positive impact on the interactive thinking of fourth-grade science students. The researchers recommend that the Ministry of Education issue a biology teacher's guide that includes modern and diverse teaching strategies and models, detailing the steps and mechanisms involved, to keep pace with emerging changes in the educational and pedagogical field.

Keywords: Disney's creative strategy - interactive thinking.

المقدمة:

مشكلة البحث:

مع التقدم المستمر الحاصل في أساليب و طرائق التدريس وظهور الاستراتيجيات الحديثة بكل أنواعها وأشكالها والخبرات المعرفية التي يراد اكسابها للطلاب، أصبح من الضروري مواصلة التقدم والانتقال بالطالب من دوره المتلقي والنمطي في عملية استقبال المعلومات إلى دور الطالب النشط الباحث باتباع طرائق جديدة للاحتفاظ بالمعلومات بشكل ذات مغزى وبقاء أثر التعلم فترة أطول عن طريق استخدام المدرس الاستراتيجيات التعليمية والتعلم الحديثة وتدريب الطلاب عليها.

تشير الأدبيات والدراسات إلى أن هناك ضعفاً ظاهراً في تعليم مادة علم الأحياء ويظهر هذا الضعف في تجنب العديد من الطلاب دروس مادة علم الأحياء على الرغم من أهميتها وأثرها الواضح في تشكيل شخصياتهم وأذواقهم لا تزال العملية التعليمية في العراق تكاد تكون مقتصرة على التلقين مما يجعل مهمة المدرس فيها تقتصر على تلقين وتحفيظ ما تم انجازه فقط ولكون خبرة الباحثان في التعليم قام بمناقشة بعض مدرسي مادة علم الأحياء في مدارس المرحلة الإعدادية في المؤشرات التي من خلالها يتضح وجود ضعف في قادات الطلاب ولاسيما تفكيرهم التفاعلي. ومن أجل ان تتضح هذه الحقيقة بنحو أوضح فقد أجرى الباحثان استطلاعاً اذ قام بتوجيه استبانة الى بعض المدرسين في الثانويات والإعداديات ضمن المديرية العامة لتربية (بغداد/ الرصافة الثالثة) وكانت النتائج كما يأتي:

- (100%) من المدرسين والمدرسات ليس لديهم معلومات عن استراتيجية ديزني.
 - (90%) من المدرسين والمدرسات يستخدم الطريقة الاعتيادية في التدريس
 - (90%) من المدرسين والمدرسات ليس لديهم معلومات عن التفكير التفاعلي ولم يلحظونه لدى طلبتهم.
- وبناءً على ما افرزته الاستبانة فأن مشكلة البحث تتلخص في السؤال التالي:

"ما أثر استراتيجية ديزني الإبداعية في التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء؟"

أهمية البحث:

تعد التربية نظاماً مترابطاً تدعم الطالب على التفاعل في الحياة والمجتمع، ويعزز الجانب الروحي ويعمق القيم الاخلاقية لذلك المجتمع، (Abbood, 2023b, p. 50).

والتربية العلمية- في أي نظام تعليمي في مواد العلوم بنحو عام ومادة علم الاحياء بنحو خاص- تلعب دوراً كبيراً في التحول والنمو العلمي، لأنها حضيت باهتمام التربويين وتضمنت عملية التطوير والتحديث من خلال توظيف طرائق التدريس والأساليب الحديثة التي تتناسب مع مستحدثات العصر والتحويلات في الخبرات العلمية، (شواهين، 2018: 109)

وان النجاح في تدريس العلوم يتوقف على حسن اختيار المدرس للطرائق والاستراتيجيات وطرق التعليم الملائمة، وتعد استراتيجيات التدريس وطرائقه الجزء الاهم في عملية التدريس، فهي الوسيلة الانسب لنقل المعلومات الى الطلاب وهي من اكثر ادوات تنظيم المعلومات وتصنيفها وتوظيف الانشطة التعليمية والتدريبية (Yousif, 2019, p. 2002).

وان تدريس العلوم يكون أكثر كفاءة عندما تتم من خلال استراتيجيات وطرائق وأساليب تنطلق من ما يتوفر من معلومات وخبرات سابقة اكتسبها المتعلم، حيث يعمل على ربط المعلومات المتوفرة لديه. في بنيته المعرفية ودمجها مع ما يكتسبه من معلومات جديدة من خلال ممارسة الأنشطة الذهنية وإيجاد الحلول والمعلومات الجديدة والمبتكرة (Abbood, 2023a, p. 28).

وطرائق التدريس هي الآلية الذي يستعملها المدرس في معالجة النشاط التعليمي لأيضال المعارف الى الطلاب بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد (Ahmed & Aziz, 2018, p. 504).

وان ازدهار التعليم يتصل إلى حد كبير بجدوى الطريقة، نظراً لقدرتها على أن تحل نقص مستوى الطالب وصعوبة الكتاب المدرسي فضلاً عن ذلك من التحديات والعقبات في التعليم ويعتمد الاستعداد للتعليم بشكل مباشر بالنهج المتبع، بمقدار تأثيره بالمحتوى التعليمي (Ahmed, 2020, p. 306).

ومن بين الاشكال الحديثة التي انبثقت من النظرية البنائية "استراتيجية ديزني الإبداعية " التي تساعد الطلاب على توليد المفاهيم والمعلومات الجديدة وتشكيلها وربطها بالمفاهيم والمعلومات التي تم تعلمها سابقاً ، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير. (البعلي، 2012: 17)

والاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب وتعزيز عملية الاستيعاب والادراك (حمدان، 2018: 187) وتكون وظيفة الطالب فيها نشطة ويكون الطالب مشاركاً فاعلاً ومتعاوناً في عمليتي التعلم والتعليم لذا فهو محور العملية التعليمية (Abd Halim & Kamaradin، 2010 :3)

ويشير (البعلي، 2012)، "أن هذه الاستراتيجية يتم تحقيق الأهداف فيها من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض اثناء الحصة لتحقيق تعلم الخبرات المستجدة، ويكون دور المدرس فيها مرتقباً وموجهاً ومصمماً للأنشطة التعليمية وموفراً لها " (البعلي، 2012: 17).

وأن مايجعل هذه الاستراتيجية فريدة بأنها تجعل الطلاب يتوصلون إلى الخبرات الحديثة من خلال إجراء التجارب والأنشطة العملية، ويبرز على أن تكون مساهمتهم في عملية التعلم مساهمة فعالة من اجل ان يتوصلوا إلى الأهداف التربوية المقصود تحقيقها، ومن جهة أخرى فإنه يسمح لهم بتبادل الآراء بأسلوب جمعي أو فردي للوصول إلى الحقائق المؤكدة علمياً (Ayob، 2012:226-229).

فضلا عن انها أدوات فاعلة في تعزيز الثقة بالنفس، وتوظيف قدرة الاحساس بالذات والتحكم في الادراك واجراء النقد والابداع والخيال، والسيطرة في التركيز وادراك القدرة في سياق التعميم وتعلم قدرة التحكم في الانفعالات (الفاقي، 2010: 73).

وإن أهمية القدرات العقلية تبرز لدى الطلبة في تيسير عملية تعلمه وأكتسابه المهارات وفي هذا يدل التفكير التفاعلي على مقدرة الطالب على العمل بفاعلية، والتفكير بطريقة مدروسة ومنهجية ضمن المجموعة ويتجلى ذلك عن طريق مراعاة جميع المقترحات والآراء المختلفة، والعمل بروح تفاعلية بعيداً عن الانغلاق الشخصي والتمسك بالرأي والسعي للاستفادة بالرأي الجمعي عن طريق تبادل ومشاركة الأفكار مع المجموعة والتفاعل معها بفاعلية (Yousif & Mahmood, 2020, p. 550).

لذلك تعد مجالات التفكير التفاعلي الاسلوب الامثل في عملية توليد الأفكار واستمطارها مما يسهم في الوصول الى حلول إبداعية لمشاكل علمية قد تكون معقدة وكذلك يساعد في تحديد الأفكار المختلفة التي سيجري مناقشتها من قبل الطلاب بغض النظر عن مدى الاختلاف أو الاتفاق فيما بينهم (محمد وآخرون، 2018: 320).

ان عمليات التفكير التفاعلي عند الطلاب تجعلهم يملكون القدرة على حل المشكلات وتنفيذ القرارات و حدوث عملية الفهم الجيد للمواقف ودعم الطالب على استدعاء الأفكار التي ترتبط بحل المشكلة المعروضة عليه وعقدها بالمناقشات الجمعية، فضلا عن انها تسهم في إعطاء الطالب فهماً عميقاً للمحتوى المعرفي للمقرر الدراسي، وتنشيط عقله بصورة مستمرة مما يجعله يحسن من خبراته وأبنيته المعرفية، ويُساعده على ابتكار الأفكار والعمل على تحليلها ومن ثم حدوث التعلم الفعّال (محمد، 2020: 8).

وبناءً على ماتقدم فإن التفكير التفاعلي يشكل احدى الأبعاد المهمة في حياة الطلاب؛ وذلك بسبب ما يتجسد فيه من أهمية في تحصينهم ضد التغيرات المتسارعة في مختلف نواحي الحياة وخاصة في عصر الرقمنة التي يشهد حدوثها العصر الحالي؛ إذ يتعرض الطلاب إلى أشكال متطورة ومتباينة من المعلومات التي يتلقونها من مصادر كثيرة ومتعددة، وفي بعض المواقف تتميز بالتعارض الذي يقتضي منهم إجراء مجموعة من مجالات التفكير التفاعلي للحصول على الجانب الايجابي. (محمد وآخرون، 2018: 233).

وتبرز أهمية البحث بما يلي:

1- تكمن أهمية اعتماد استراتيجية ديزني الابداعية في التدريس في تعزيز مشاركة الطلاب الفعالة في الانشطة التعليمية.

2- ان اعتماد استراتيجية ديزني الابداعية تعد تطبيقاً وتحقيقاً لأستراتيجيات التدريس الحديثة. فهي احدى الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها في تدريس مادة علم الاحياء.

3- يشجع مدرسي علم الاحياء على اعتماد استراتيجية ديزني الابداعية التي يمكن تطبيقها في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس الثانوية الحكومية في العراق.

4- يفيد مؤلفي كتب علم الاحياء للمرحلة الإعدادية الى تضمين أنشطة استراتيجية ديزني الإبداعية

5- يعد التفكير التفاعلي عملية عقلية بالغة الأهمية خصوصاً في المرحلة الإعدادية من اجل اعداد طالب منتج غير متلقي سلبي.

هدف البحث: يهدف البحث تعرف اثر استراتيجية ديزني الإبداعية في التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء.

فرضية البحث: لأجل التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الآتية "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم الاحياء على وفق استراتيجية ديزني الإبداعية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علم الاحياء على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التفاعلي.

حدود البحث:

1- **الحد البشري:** طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية (الحكومية الصباحية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة (2024-2025)

2- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024-2025).

3- **الحد المكاني:** إعدادية أبو مهدي المهندس للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة

4- **الحد المعرفي:** الفصل الأول: (تصنيف الكائنات الحية)، (الفصل الثاني: علم البيئة والنظام البيئي)، (الفصل الثالث: السلسلة الغذائية ودورة العناصر في الطبيعة)، (الفصل الرابع: المواطن البيئية والمناطق الاحيائية)، (الفصل الخامس: العوامل المؤثرة في البيئة)، (الفصل السادس: تلاؤم الحيوان مع البيئة). من كتاب مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي والمعتمد تدريسه (ط 12 لسنة 2023)، وزارة التربية، جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات:

1: الاستراتيجية: عرفها كل من:

- (قطامي، 2016) بأنها: مجموعة من المبادئ والاسس والطرق المتشابهة والمنسجمة والمتكاملة توجه تنظيم المدرس لعملية تعلم الطلاب وتحقيق الأهداف (قطامي، 2016: 41)

- الخفاجي وأخران (2021) بأنها: المسار الموصل للهدف ويشمل الخطوات الرئيسية التي وضعها المدرس لتحقيق أهداف المنهج وتشمل جميع الإجراءات والأفعال ذي هدف أو غاية معينة وبذلك تتضمن الاستراتيجية كل ما يقوم به المدرس سعياً لتحقيق اهداف المنهج (الخفاجي وأخران، 2021: 203)

وتبنى الباحثان تعريف الخفاجي تعريفاً نظرياً

-التعريف الإجرائي للاستراتيجية: يعرفها الباحثان اجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات التي يتم ترتيبها حسب الضوابط والقواعد لتفعيل الموارد المادية والبشرية في المدرسة لتسهيل وصول الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية.

2- استراتيجية ديزني الإبداعية: عرفها كل من:

- (أوكانو، 2008) بأنها طريقة لاسترجاع الأفكار المبدعة التي تنبع من الخيال والحلم ثم تحويلها الى الواقع الملموس وقياسها وفقاً للقيم والمعايير، اذ يمر تفكير الفرد ليصل إلى تلك المحصلة من طريق ثلاثة مواقع الحالم والواقعي والناقد لإيجاد الأفكار الحديثة، والوصول لحل مشكلة أو لتحقيق نتيجة (اوكانو، 2008: 161)

- (ماكديرموت وويندي، 2013) بأنها: استراتيجية لتعزيز وتطوير الأفكار الخيالية والحالمية ومنحها فرصة لكي تتحول الى حقيقة عن طريق المرور بثلاثة أدوار أو مواقع، وهي الحالم والواقعي والناقد عندما يشرع الفرد في تطوير فكرة ما (ماكديرموت وويندي، 2013: 60)

التعريف النظري : تبني الباحثان تعريف (ماكديرموت وويندي، 2013) كونه يتفق مع هدف البحث وإجراءاته .

التعريف الاجرائي: عرفها الباحثان، بأنها مجموعة من الاجراءات، والوسائل المرتبة التي يعتمد عليها الباحثان في تدريس طلاب المجموعة التجريبية موضوعات التي حددت سلفاً في اثناء مدة التجربة و تتم بنحو متسق تبعاً لخطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية للوصول إلى استرجاع الأفكار وتطويرها عن طريق المرور بثلاث محاور أو أدوار وهي الحالم والواقعي والناقد، وتمكين الطلاب من اكتساب الخبرات التعليمية المنشودة.

3- التفكير التفاعلي: عرفه كل من:

- (Aldon، 2003): " كفاءة الطالب على تبادل الأفكار مع الآخرين والتفاعل معهم من أجل البحث عن الحلول المناسبة لمشكلاتهم" (Aldon، 2003:91)

-(كوستا وكاليك، 2003): تشمل المقدرة المتزايدة على التفكير التفاعلي، مثل القدرة على التواصل بفعالية كبيرة مع الآخرين، وتبرير الأفكار، وفهم احتياجاتهم، والتركيز على العمل الجماعي، والاستعداد للتنازل عن فكرة فردية من أجل تطوير فكرة فرد آخر فضلاً عن التعاطف والعطف، والقيادة الجماعية، والأثير". (كوستا وكاليك، 2003: 96)

- (قطامي وثابت، 2009): كفاءة الطالب في العمل ضمن مجموعات وقدرته على تبرير الأفكار وأختبار مدى فعالية استراتيجيات الحلول، فضلاً عن التعاون والتفاعل مع المجموعة، كذلك تتضمن العمل الجماعي بصورة متناغمة لتحقيق حل المشكلات لمطروحة بفعالية ". (قطامي وثابت، 2009: 166)

وتبنى الباحثان التعريف النظري لـ (كوستا وكاليك، 2003) كونه يتفق مع هدف البحث وإجراءاته.

التعريف الإجرائي للتفكير التفاعلي: هي السمة العقلية للطالب وقدرته على كيفية حل المشكلة بعد التحاور والتعاون مع الآخرين وأختيار الحل الأمثل بعيداً عن الأنا، ويتم قياس ذلك عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المخصص لهذا الغرض.

استعراض المراجع:

أولاً: استراتيجية ديزني الإبداعية:

ترتكز استراتيجية ديزني الإبداعية الى البرمجة اللغوية العصبية، اذ يبحث هذا العلم عن تلك النماذج ويوظفها بهدف صناعة النجاح والابداع وللبرمجة اللغوية العصبية مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب ترتكز على مبادئ حسية ولغوية وإدراكية، تسعى الى تطوير السلوك الإنساني نحو التميز والإبداع والتطور، وتعزيز الافراد على تحقيق نجاحات وإنجازات أرقى في حياتهم، وتمنح لهم أساليب عملية تمكنهم من تغيير طريقة تفكيرهم، ونظرتهم لأحداث الماضي ومبادئهم في الحياة، اذ انها تمكن الفرد من السيطرة على تفكيره، وبعد ذلك على سلوكياته. (اوكانور، 2007: 9)

يشير براديري (2008) الى أن من أهم المفاهيم الاساسية التي تباشر نظرية البرمجة اللغوية العصبية عليها، هي: بإمكان لأي أحد أن يتعلم ما يتعلمه الآخرون لذلك قامت البرمجة اللغوية العصبية في بداياتها على محاكاة الافراد الناجحين، استناداً لوجهة نظر زملائهم في جميع المجالات المختلفة، بغرض التعرف على جوانب الاختلاف الذي يؤدي الى التميز ". (براديري، 2008: 18)

ويقول الدكتور روبرت كارول: يصعب تعريف البرمجة ، حيث استعمل مؤسسيها الأوائل لغة مبهمة وغير واضحة مما جعلها غامضة للكثيرين، وإذا نظرنا فيما بين ايدينا من المراجع، وجدنا تعريفات البرمجة اللغوية

تنقسم على ثلاثة أقسام، القسم الأول منها مجمل للغاية ويخلو من الدقة، ويعرفها كارول هاريس (في كتابه (البرمجة اللغوية العصبية) على انها تمثل دراسة بنيان الشخصية وكذلك دليل العقل.

أما القسم الثاني من التعريفات فهي أكثر دقة وحياداً، منها التعريف القائل إنها: مزيج من العلوم والفلسفات والاعتقادات والممارسات تقذف تقنياتها إلى إعادة صياغة صورة الواقع في عقل الانسان، وتعرفها الدكتور هيفاء بنت ناصر الرشيد على إنها: تقنية نفسية تسهم في تعديل هيكل التفكير والسلوك من خلال تأثير اللغة والألفاظ على التكوين العصبي الأنسان.

أما القسم الثالث من التعريفات فتوجه الانتباه الى الشق غير النفسي في البرمجة، وتشير الى التيارات الروحية والفلسفية التي انبثقت منها هذه البرمجة ومن تلك التعريفات: علم باطني له ظاهر يدعى اهله انه ينمي قدرات الفرد في التواصل مع المجموعة ويوفر له إمكانية تقليد المتميزين، ويتمحور جوانبه الداخلية حول التقويم بالإيحاء "حالات وعي متبدلة " تستعمل لغرس أفكار سواء إيجابية أو سلبية باللاوعي، بعد تغيب إدراك الواعي.

وعند التفاعل مع المجموعة أو مع البيئة المتعايش فيها فأن ذلك يعتمد اساساً الى مجموعة من الافتراضات الشخصية فيما يتعلق بمدى صحة أو خطأ السلوكيات المرتبطة بالمواقف المعينة (انيس،امقران، 2013: 5-6)

ويرى الباحثان في أغلب هذه الحالات تستند لتجارب سابقة ان معظم المتعلمين يجدون صعوبة في تخيل ما سيفعلونه ما لم يحفزهم شيء ما، أو يؤمنون بأن أي أسلوب عمل سيكون نشطاً، وفي هذه الحالة نتوقع أن ماتقوم به سوف يحقق ناتجاً محدداً. قد تنطلق استراتيجيتك العقلية؛ مثلاً عن طريق تحفيز نفسك أو التحقق من مدى اهتمامك بما تقوم به، عندها سوف تحتاج تحفيز الدافع أولاً، ثم استخدام استراتيجية أخرى لتنفيذ العمل الفعلي على سبيل المثال الرقم المركب لفتح خزانة، حيث تستمر الاستراتيجية العقلية بالعمل بشكل متتابع وتتحول من مرحلة الى أخرى.

وهذا من الضروري أن تعرف الطريقة التي تتطلب تحديد الاستراتيجية وتغييرها مما يوفر لك أسس التفوق الشخصي (هيدز، 2003: 282).

وفي هذا الصدد طور "روبرت ديلتز - من أبرز رواد البرمجة اللغوية العصبية استراتيجية ديزني الإبداعية كأداة من أدوات البرمجة اللغوية العصبية، مقتدياً بنموذج عدد من الشخصيات التي كان من ضمنها شخصية "الت ديزني مبتكر الشخصية الكارتونية المشهورة الفار (ميكى)، والذي أثبت نجاحه في مجالات الترفيه، اذ كان لديزني الكثير من التجارب الممتعة والمفيدة، ومن أبرزها أنموذجه الذي كان ينتهجه في العمل، حيث اختار ديزني فريق العمل الخاص به وصفه إلى ثلاث مجموعات رئيسية: (الحالمون والواقعيون والمقومون)، وكان يطلب من موظفيه أن يجدوا أية فكرة ابداعية تخطر على بالهم حتى لو كانت مجنونة أو غير واقعية (ماكديرموت وويندي، 2013: 341).

البرمجة اللغوية العصبية تركز، على بنية الخبرة الذاتية للشخص ؛ وطريقة جمعه وتنظيمه يرى ويسمعه ويشعر به وكيفية تلقينه وتعديل وترشيح ما يمر به من العالم الخارجي من خلال حواسه. وأيضاً هي الطريقة التي يعبلا عنها الفرد كل ما مر به بأستعمال اللغة وكلماتها، وكيف يتصرف سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ من أجل تحقيق النتائج (المعاضدي، 2011: 14).

افتراضات البرمجة اللغوية العصبية:

1- تقدير رؤية الشخص الآخر للعالم.

- 2- يقدم الناس كل جهدهم وفقاً للموارد المتوفرة لهم.
- 3- المقاومة لا تأتي من الأشخاص، إنما هناك قادات مؤثرة تهيمن آراءها.
- 4- الفرد الذي يمتلك أعلى قدرة على التكيف هو من يسيطر على مجريات الأمور.
- 5- لكل تجربة شكلها الخاص.. فإذا غيرت الشكلية غيرت التجربة معها.
- 6- يتم التواصل البشري على مستويين الواعي واللاواعي.
- 7- الجسم، والعقل يؤثر كل منهما بصورة متبادلة

(الفقي، 2008: 14-15)

- (تكمّن أهمية البرمجة اللغوية العصبية في مجال التدريس يتمركز في عدة جوانب رئيسية وتتمثل كالاتي:
- تعزيز قدرة الشخص على التعلم بشكل سريع مما يجعله ليس فقط قادراً على التعامل مع المتغير إنما يكون مبادراً فيه، ومن ثم يعزز رغبته لتحقيقه ويؤله على التميز في مجال عمله وتخصصه.
 - يسهم التطور المتتالي، الطرق الجديدة في التفكير والأدراك في تمكين الشخص من التكيف مع أي نوع من التغيرات التي تحدث حوله أو في بيئته الخارجية.
 - تحرير الشخص من الأنماط التقليدية، والعادات القديمة التي تعيق نموه بحيث تتطلب مواهب الشخص المدفونة وتطويرها بما يواكب مجريات، الحاضر والمستقبل.

(المعاضدي، 2011: 32).

مجالات استعمال استراتيجية ديزني الابداعية:

- 1- عندما يطمح المعلم الى تحفيز ابداع الطالب، أو تحفيز المجموعة.
- 2- عندما يدرك الفرد أنه يوجد صراعاً بين ما يحلم به والواقع والأمور العملية.
- 3- عندما ترغب في اختبار كيف يمكن أن تحقق أي فكرة أو حلم أو هدف محدد.
- 4- عندما تتوقف في البحث عن البدائل والاحتمالات المتاحة، معلقاً على قولك كل هذا لن يجدي نفعاً، لا فائدة من ذلك... إلى غير ذلك فتذكر أنك هنا تصدر حكماً ناقداً، وأنه من الضروري أن ترى كيف ستظهر الأشياء من طريق رؤية وجهات نظر الآخرين المختلفة قبل إصدار أي حكم، ويمكنك أن تقوم بذلك بصوت عال فقد يقفز الفرد إلى دور الناقد من دون أن يمر بدور العالم أو الواقعي إذ أن كلا من الأدوار الثلاثة لها أهميتها في تطوير الرؤى والأفكار وتحقيقها

(ماكديرموت وبيدي، 2013: 3421).

يفيد أو كانور (2008) إلى أن استراتيجية ديزني هي استراتيجية متعددة الاغراض للتفكير المبدع، وذلك أنها تحتاج إلى تحفيز مكاني لثلاث حالات (العالم والواقعي والناقد) وحدد ثلاث مناطق على الأرض، واحداً لكل حالة، بحيث يمكنك أن تخطو عليها:

- 1- **موقع الحالم:** وموقع الحالم على الأرجح يقوم على نظام التصور البصري، (اسأل نفسك ماذا أريد؟) إذ يقوم هذا الموقع بخلق الامكانيات المتاحة، وهنا يرى الطالب بنحو بصري، ويفكر بلا حدود، أو قيود، ويطلق العنان للأفكار الغريبة، ويكون مبدعاً من دون تحفظ، ويمكنك مع استخدام عبارات، مثل: (ماذا لو...)، (هي...ان...)، (كيف اشركنا....)

2- **موقع الواقعي:** يستفيد من الموقع الواقعي نظام التصور اللمسي، أسأل نفسك ماذا سأعمل لجعل هذه الخطط حقيقية؟، إذ يرتب هذا الموقع خطط الفرد، ويقيم ما هو ممكن بنحو واقعي، حيث يفكر بنحو بناء ويبتكر خطة عمل، ويمكنك استخدام عبارات مثل: هل هناك مراحل؟ (؟) هل هناك أشخاص يساعدونك؟، كيف أنفذ هذه الأفكار (؟)، (ما التغيرات التي تفكر بها حتى تكون أكثر مصداقية وواقعية؟).

3- **موقع الناقد:** يستعمل موقع الناقد في الغالب نظام التصور السمعي محادثة داخلية، وهذا الموقع حيث يختار المدرس خطته، إذ إنك تبحث عن المشكلات والصعوبات والنتائج غير المقصودة وتفكر بما يحيط بالطالب نفسه، وما هو ناقص وماذا ستكون التكلفة والدفعات؟ ويمكنك استعمال عبارات مثل: (ما الشيء المفقود؟)، (هل ممكن...)، (ماذا سيحصل...). ما الشيء الملائم لي؟

وعند التخطيط والتفكير بالمواقع الثلاثة المذكورة آنفاً على المتعلم اتباع الخطوات الآتية، وبإمكانه أن يختار ألواناً لكل موقع باستعمال الورق الملون:

1- قبل البدء في منطقة الحلم، فكر في عدد المرات التي كنت فيها تسبح في عالم الخيال، وخرجت بأفكار غير مألوفة، فكر بوقت كنت فيه مبدعاً جداً من دون تحفظ، وبعد ذلك ادخل وضع الحالم، عش ثانية في ذلك الوقت و اشعر بتلك الخبرة بقوة واربطها بهذا الموقع، هذا سيحفز موارد حالة الحالم بشكل مكاني الى ذلك الوضع، ثم اخرج وقاطع الحالة

2- فكر بوقت كنت قد وضعت فيه خطة عمل بشكل بناء قيد التنفيذ، ادخل الى موقع الواقعي وعش ثانية ذلك الوقت، ثم قم بتحفيز تلك المصادر بشكل مكاني في ذلك الوقت تماماً ثم اخرج وقاطع الحالة.

3- فكر بوقت كنت قادراً فيه على الانتقاد بنحو بناء لخطة ما، بهدف جعلها أكثر فاعلية ادخل إلى الفضاء الناقد وانت تحلل وتنتقد الأفكار وتخرج سلبياته وإيجابياته، وشعرت يفرح وسرور وعش ثانية ذلك الوقت. قم بتحفيز تلك المصادر بشكل مكاني هناك ثم اخرج وقاطع الحالة.

4- تناول النتيجة التي تريد استكشافها وادخل مجال الحالم، ادخل حالة الحالم التي حفزتها في تلك البقعة، ثم كن مبدعاً حول تلك النتيجة، ولا تدقق أو تقيم بل فكر بإبداع وابحث عن كل الامكانات.

5- بعد ذلك ادخل موقع الواقعي، وفكر بشأن افكارك واحلامك ونظم الافكار في سلسلة واقعية، كيف تضع هذه الخطط قيد التطبيق؟ كيف تنجز هذه الأشياء؟ ما الواقعي للإنجاز؟

6- ثم ادخل موقع الناقد وقيم الخطة استكشف ما هو ناقص وما المطلوب؟ ما لك وما للآخرين فيها؟ ان موقع الناقد ليس موقعاً عدائياً، بل أن النية الإيجابية للناقد هي جعل الخطة أفضل، فالناقد ينبغي أن ينتقد الخطة لوضعها بنحو مترابط.

7- أخيراً عد الى موقع الحالم وفكر بإمكانات أكثر في ضوء المعلومات التي اكتسبت من الموقعين الآخرين، ومن بالمواقع الثلاثة بأي ترتيب يبدو صحيحاً إلى أن تكون النتائج ايجابية ومرضية

(أو كانون، 2008: 161-162)

ثانياً: التفكير التفاعلي:

أن التكرار المستمر للعادات العقلية يجعل العقل يعتقد أن هذه العادة أصبحت جزءاً من سلوكيات الفرد وخصائصه. وفي مثل هذه الحالة لا تكفي قوة الإرادة للأفراد من تغييرها أو حتى التفكير في التغيير، بل يجب عليه من أن يغير الفكرة الأساسية وعلى أن يقوم بتكرار ذلك ومن خلال الجهد هذا فهو يمر في المرحلة نفسها ليستبدل العادة غير المناسبة بعادة صالحة أو مناسبة (السواح - 2011: 646)

وقد حدد كوستا وكاليك عادات العقل بستة عشر وهي لازمة للتفكير الفعال. تنتشر هذه العادات في جانبي الدماغ. وكما ان كل طالب يتحلى بهذه العادات العقلية يتصف في عمق التفكير. وقد تم اعادة صياغتها من خلال الذكاء والشخصية والخبرات. وفي وقت الحاجة اليها أو عندما تتطلب ذلك فأنها تساعد الى الوصول للقدرات الذهنية لحل تلك المشكلات (الكبيسي وفائدة، 2014: 214-215)

وتركز الدراسة الحالية في عادة التفكير التبادلي أو التفاعلي وهيب احدى عادات العقل، حيث تبرز أهميته في العصر الحالي لتعقد مشكلات الحياة بطريقة لا تسمح للطلاب بحلها بمفرده. بل يتحكم عليه أن يتفاعل مع زملائه للتوصل الى الحل. ولا يتمكن كل فرد بقدرة الوصول بمفرده الى البيانات الكفيلة لاتخاذ القرار المصيري. ولا يستطيع الفرد لوحده التفكير في بدائل متعددة و هذا ما يسمى بالتفكير التفاعلي هو يعني قدرة الطلاب على اختيار مدى فعالية ونتائج استراتيجيات الحلول وتبرير الأفكار، وان الأخذ بالتعاون والتغذية الراجعة والعمل ضمن فرق والتفاعل والاشتراك في المهمات من خلال الأقوال الدالة أو الأفعال الدالة، كما ان من الممكن تعزيز هذه العادة في الطلاب وجعلهم يكتسبونها. (كوستا وكاليك، 2003: 96)

ان العمل وفق التفكير التفاعلي، يدرك الطلاب المجتمعون من خلاله في أن قوتهم الفكرية توصلوا اليها بعد تعاونهم وان لم يكونوا ليلغوها ابدأ بمفردهم وكما ان العمل التعاوني يتطلب توضيح والقدرة على تبرير الأفكار بفعالية ووضوح وان هذه العادة يجب ان تؤكد على قدرة الطالب في التفكير بانتظام تام مع الآخرين وان هذا ما يوسع من فرص النجاح دائما امام الأفراد جميعا. ويجب على الطالب من أن يأخذ بجدية كل المقترحات وجميع رؤى زملائه لصالح تحقيق تلك الأهداف بعيدا عن الانفراد بالرأي والاناب. لذا فالتفكير التفاعلي هو خاصية من خصائص التفكير المتناسق مع المجموعة وسمة تبرير الافكار والتوصل معهم وأعطى أفكار عديدة واختيار مدى تثابر وفاعلية تلك الاستراتيجيات المشكلة أو للموضوع. ودائما السير مع رأي الاغلبية وترك القيادة الجماعية والانا والإيثار وحب الذات، كذلك يتميز الطلاب الذين ممن يتعاملون في هذه العادة من انهم يشتركون بالتفكير مع غيرهم ويعملون دائما على تطويرها وتحسين الأفكار من خلال التفاعل بينهم جميعا وأن تفكيرهم الاجتماعي يتيح الفرصة للتقارب والتفاعل مع أفكار المجموعة (الرابغي 2015: 104 - 105).

اكتساب التفكير التفاعلي :

يتم من خلال:

- 1- تصميم وضعية تعاونية تبادلية تعليمية يتعلم من خلالها الطلاب مضمون ما في المادة، حيث ان تحقيق هدف ما مرتبط ايضا بوصول زملائه في المجموعة أيضاً.
 - 2- أن يتم تعلم الطلاب جميعا التفكير التفاعلي ويقومون بممارسته. ويتم بناء مجاميع تحتوي خصائص متنوعة وذلك لإنتاج افكار مدمجة بين مستويات وجهات نظر وثقافات متنوعة
 - 3- ارشاد الطلاب الى المعايير المحددة و يتم وضعها لتقويم فعالية العمل الجماعي.
 - 4- أن يكون دائما الطلاب مراقبين و ملاحظين لنتائجهم ونتائج الآخرين في مجموعات عملهم.
 - 5- إعطاء الطلاب وقتاً كافياً للتأمل في نتائج الأعمال للطلاب بمفرده وللجموعة.
 - 6- تشجيع الطلاب وتحفيزهم على أن يزود بعضهم لبعض الاخر التغذية راجعة ومفيدة بما يخص ملاحظاتهم، ولكنها ليست قطعية كأصدار حكم حتمي عليه (الكبيسي وفائدة، 2014: 215-216)
- ويرى الباحثان ان في ضوء هذا النوع من التفكير سيتوصل الطلاب الى الحلول الايجابية للمشكلات التعليمية من خلال العمل الجماعي والتفاعل والمناقشة والحوار بعملية طرح الأفكار وتبادلها واختبار مدى صحتها عند التنفيذ فضلاً عن التنافس والتحفيز نحو التعلم الذي سيترسخ لديهم.

الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية ديزني:

جدول (1) الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية ديزني

الأدوات	حجم العينة ونوعها	الهدف من الدراسة	المرحلة التعليمية	المادة الدراسية	أسم الدراسة وتاريخها
وجود فرق دال احصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية استعمال استراتيجية ديزني الابداعية ساعد على عملية استيعاب المادة الدراسية وبقائها مدة طويلة في أذهان الطلاب وجعلهم أكثر تشوقاً وتفاعلاً ورفع المستوى التحصيلي	الاختبار التحصيلي، مقياس القدرة على التخيل	قضاء الخالص/ ديالى (48) طالباً، بواقع (23) تجريبية (25) ضابطة	اثر استعمال استراتيجية ديزني الإبداعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص وقياس القدرة على التخيل	اللغة العربية	الدليمي، 2024، الع راق، ديالى

الدراسات التي السابقة التي تناولت التفكير لتفاعلي:

جدول (2) الدراسات السابقة التي تناولت التفكي التفاعلي

النتائج	الأدوات	حجم العينة ونوعها	الهدف من الدراسة	المرحلة التعليمية	المادة الدراسية	أسم الدراسة وتاريخها
وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) لمصالح المجموعة التجريبية في التفكير التفاعلي	مقياس التفكير التفاعلي	(60) طالب	تقصي فاعلية انموذج الاستقصاء القائم على الجدول على التحصيل والتفكير التفاعلي	الثاني الاعدادي	لعلوم	حمد (2020) مصر

منهجية البحث:

يشكل المنهج التجريبي في البحث العلمي جزءاً من المناهج الأكثر توافقاً مع النهج العلمي الدقيق والموضوعي، التي يتخذها الباحثان من خلالها بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات، التي تظهر في البحث والتحقق من المعلومات التي تتعلق بظاهرة ما، وكذلك بالسيطرة على شاكلة ذلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (الصانع، 2018: 198). ولذلك اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدفى البحث.

أولاً: التصميم التجريبي للبحث:

نظراً لأن هذا البحث يتناول متغيراً مستقلاً، واحداً هو (استراتيجية ديزني الإبداعية) ومتغير تابع هو (التفكير التفاعلي)، لذلك اعتمد الباحثان على استخدام التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة من ذوات الاختبار البعدي لمقياس التفكير التفاعلي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من كافة طلاب الصف الرابع العلمي، في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، وبلغ عدد المدارس الإعدادية في المديرية (48) مدرسة. وشملت عينة البحث طلاب اعدادية (أبو مهدي المهندس للبنين) لإجراء التجربة، فمثلت شعبة (د) عددها (30) طالباً المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، بينما مثلت شعبة (ج) عددها (30) طالباً المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية ديزني الإبداعية، ولم يتم استبعاد أي طالب من المجموعتين لعدم وجود أي طالب راسب.

ثالثاً: إجراءات الضبط:

قبل تنفيذ التجربة عمد الباحثان الى ضبط المتغيرات أو العوامل الدخيلة التي قد تؤثر على سلامة تطبيقها من حيث دقة نتائج البحث وصدقها كما يأتي:

- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: لتأكيد السلامة الداخلية، قام الباحثان بتنفيذ تكافؤاً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات (المعلومات السابقة الخاصة بمادة علم الاحياء - الذكاء- متغير العمر الزمني للطلاب بالشهور).

- السلامة الخارجية للبحث: من أجل أن يتميز البحث بالسلامة الخارجية وتعميم النتائج من المجتمع تحت تأثير الظروف، والإجراءات التجريبية؛ لذلك تم التعامل مع العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية، وهي (المدة الزمنية - سرية التجربة- الاندثار أثناء التجربة - النضج - مكان التجربة).

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة التعليمية: تم اختيار المادة التعليمية التي سيقوم الباحثان بتدريسها لمجموعتي البحث طوال مدة إجراء التجربة "الفصل الدراسي الأول" خلال العام الدراسي (2024-2025). وتضمنت المادة التعليمية ستة فصول: (الفصل الأول: تصنيف الكائنات، الفصل الثاني: علم البيئة، الفصل الثالث: السلسلة الغذائية ودورة العناصر في الطبيعة، الفصل الرابع: الموطن البيئي والمناطق الاحيائية، الفصل الخامس: العوامل المؤثرة في البيئة، الفصل السادس: تلاؤم الحيوان مع البيئة) من كتاب "مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي" الطبعة الثانية عشر، لسنة 2023، لمؤلفيه داود، حسين عبد المنعم وآخرون.

2- صياغة الأغراض السلوكية: بالاعتماد على المستويات الست (التذكر والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب و التقويم) من تصنيف (Bloom) للأغراض السلوكية في المجال المعرفي لأنه يعتبر من أكثر التصنيفات شيوعاً وتفضيلاً واستعمالاً، وعرض الباحثان الأغراض السلوكية على السادة المحكمين، لتوضيح آرائهم بشأن دقة صياغتها ومدى ملاءمتها لمستوياتهم المعرفية وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم واستناداً على اتفاق أكثر من (80 %) من المحكمين تم اعتماد الأغراض السلوكية المحددة اجمعها مع إحداث تعديلات في صياغة بعض الأغراض وأبقيت بصورتها النهائية (186) غرضاً سلوكياً موزعة بحسب المحتوى العلمي والمستويات الست في المجال المعرفي.

3- "إعداد الخطط التدريسية": وضع الباحثان (18) خطة تدريسية لكل مجموعة على بناءً على الموضوعات التي تم تحديدها ضمن تدريس مادة علم الاحياء إنشاء مدة التجربة، وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأغراض السلوكية، قد قام الباحثان بعرض نموذجي خطة تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية ديزني الابداعية، وخطة تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، على المحكمين

من ذوي الاختصاص، لبيان مواقفهم وإبداء ملاحظاتهم، وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات المناسبة والتي بناءً عليها أجريت التعديلات على الخطط التدريسية.

خامساً: أداة البحث: يتطلب البحث الحالي إعداد مقياس التفكير التفاعلي، وتم وبناء المقياس وفقاً لخطوات:

1- تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس (التفكير التفاعلي) لقياس التفكير التفاعلي لطلاب الصف الرابع العلمي.

2- تحديد مجالات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمتعلقة بالتفكير التفاعلي، قام الباحثان بأعداد مقياس التفكير التفاعلي حسب المجالات الآتية (أولاً: التفكير التفاعلي في التواصل مع الآخرين، ثانياً: التفكير التفاعلي في حل المشكلات، ثالثاً: التفكير التفاعلي في التعلم من التجارب، رابعاً: التفكير التفاعلي في الابداع والابتكار، خامساً: التفكير التفاعلي في تحقيق الأفكار).

3- صياغة فقرات مقياس التفكير التفاعلي: وبذلك أصبح مجموع عدد فقرات المقياس (40) فقرة، ووضعت أمام كل فقرة سلم تقدير رباعي (تنطبق علي دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق)، عند إعداد فقرات المقياس راعى الباحثان مجموعة من الاعتبارات من بينها:

- تصحيح الاستجابات لفقرات مقياس التفكير التفاعلي: أذ وضعت أربعة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس لغرض الأجابة، (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي)، ووزعت بذلك الدرجات (1,2,3,4)، على الترتيب للفقرات الإيجابية، والمعكوسة وتكون بالدرجات (4,3,2,1)، على الترتيب للفقرة السلبية.

5- صدق المقياس: حرص الباحثان على تحقيق نوعين من الصدق، يعتمد النوع الأول على التقدير المنطقي فضلاً عن التقدير الكيفي ويسمى بالصدق الظاهري، بينما يعد النوع الثاني المتمثل بصدق البناء والذي يعتمد على التقديرات الكمية على النحو الآتي:

- الصدق الظاهري لمقياس التفكير التفاعلي: لأجل التحقق من صدق مقياس التفكير التفاعلي عُرضت فقراته على عدد من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس العلوم وعلوم الحياة وعلم النفس التربوي، اتفق (80 %) من آراء المحكمين، على وفق هذه الآراء أجريت بعض التعديلات من حذف وتعديل وتغيير ما يلزم، وبذلك عُدت جميع فقرات الاختبار صالحة لقياس الغرض الذي أعدت من أجله.

6- التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير التفاعلي: تم تطبيق مقياس التفكير التفاعلي بمرحلتين:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول: أجرى الباحثان تطبيقاً استطلاعياً لمقياس التفكير التفاعلي لأول مرة على عينة مؤلفة من (30) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية "العلم النافع للبنين" التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، بعد التوافق مع إدارة الاعدادية ومدرس المادة بإشراف الباحثان في يوم الاثنين الموافق (2024/11/4). لبيان وضوح فقراته والتعليمات، ولغرض حساب الوقت اللازم لإجابة الطلاب عن الفقرات، وتم التأكد من وضوح تعليمات المقياس وكذلك تم التأكد من وضوح الفقرات فضلاً عن تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، بحساب (متوسط زمن الإجابة) المستغرق لأول (5) طلاب وآخر (5) طلاب للإجابة عن فقرات المقياس الذي بلغ (42) دقيقة.

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني: أذ تحقق الباحثان من وضوح الاختبار وتعليماته وفقراته والزمن المخصص للإجابة، عَمَدَ الباحثان إلى تطبيق مقياس التفكير التفاعلي، تطبيقاً استطلاعياً ثانياً على عينة مؤلفة من (105) طالباً في الصف الرابع العلمي، في (اعدادية ثورة الامام الحسين ع) التابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة لمحافظة بغداد في يوم الثلاثاء الموافق (2024/11/26)، بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس

المادة وبإشراف الباحث. وبعد تصحيح إجابات الطلاب على فقرات مقياس التفكير التفاعلي، رتب الباحثان درجات الطلاب تنازلياً، ومن ثم استخرج خاصيتي صدق البناء والثبات:

7- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: بعد اجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني، حُللت المجموعتان العليا والدنيا إحصائياً لإيجاد الآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

تم إجراء حساب للقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال استخدام (t-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد، أذ تبين إن القوة التمييزية للفقرات يتراوح بين (2.739 – 5.161)، لذا تعد فقرات المقياس جميعها مستوفية للمعايير، وتكون جيدة.

ب - صدق بناء مقياس التفكير التفاعلي: تحقق الباحثان من صدق البناء لمقياس التفكير التفاعلي رغم تحقق المقياس من ناحية الصدق ظاهرياً، استخدم الباحثان لأجل ذلك درجات العينة الاستطلاعية المستخدمة في إطار التحليل الإحصائي للمقياس ((بعد ان تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية الثانية)) لكشف الآتي:

- مدى ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتعرف على مدى ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس قام الباحثان بإخضاع درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية التي يبلغ عددهم (105) طالب، لتحليل الفقرات وهي نفس العينة التي حسب عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس، استعمل الباحثان معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تفاوتت معاملات الارتباط بين (0.307 - 0.570)

- مدى ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لغرض تحقق صدق الاتساق الداخلي للمقياس إحصائياً تم التأكد من صدقه عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون، ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال، إذ تراوحت معاملات ارتباط مجالات المقياس الخمسة كالآتي:

التفكير التفاعلي في التواصل مع الآخرين (0.307 - 0.470)

التفكير التفاعلي في حل المشكلات (0.309 - 0.571)

التفكير التفاعلي في التعلم من التجارب (0.314 - 0.527)

التفكير التفاعلي في الإبداع والابتكار (0.314 - 0.570)

التفكير التفاعلي في تحقيق الأهداف (0.318 - 0.561)

وتهد هذه معاملات ارتباط مناسبة وبتالي تكون معاملات الارتباط جميعها بين درجة المجال والفقرة دالة إحصائياً.

مدى ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: ينبغي أن يكون لكل مجال ارتباط وثيق مع الدرجة الكلية للمقياس، لذلك قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال، والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع معاملات الارتباط التي تم حسابها هي دالة إحصائياً، فقد تراوحت بين (0.721 - 0.850).

ج - ثبات مقياس التفكير التفاعلي: قام الباحثان بحساب معامل ثبات مقياس التفكير التفاعلي باستخدام معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغت قيمته (0.86).

8- الصيغة النهائية لمقياس التفكير التفاعلي: بعد التحقق من المؤشرات الخاصة بالتطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير التفاعلي، أصبح بصيغته النهائية مؤلفاً من (40) فقرة متدرجة الإجابة، ليصبح جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث.

سادساً: إجراءات تطبيق التجربة:

1- المباشرة بتطبيق التجربة: بدأ الباحثان بتطبيق التجربة بدءاً من يوم الثلاثاء الموافق (2023/10/1)، وأجرى الباحثان تكافؤاً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير المرحلة الزمنية للطلاب وكذلك اختبار (كارتر-وكين للذكاء) في يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/15) وتطبيق اختبار المعلومات السابقة يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/8) حيث تم بدء التدريس الفعلي للمجموعتين المشاركتين في البحث يوم الأربعاء الموافق (2024/10/9).

3- تدريس مجموعتي البحث: درّس الباحثان مجموعتي البحث، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق الخطط التدريسية التي أعتمدها الباحثان بحسب مراحل استراتيجية ديزني الإبداعية أما المجموعة الضابطة تم تدريسها على وفق الخطط التدريسية التي قام الباحثان بأعدادها حسب الطريقة الاعتيادية.

4- طبق مقياس التفكير التفاعلي على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (2024/12/29).

5- انتهاء التجربة: انتهى التدريس الفعلي للتجربة في يوم الأربعاء الموافق (2024/ 1/4).

6- بعد الانتهاء من تصحيح إجابات الطلاب أجريت التحليلات الإحصائية وتم استخراج نتائج البحث.

عرض نتائج التفكير التفاعلي:

للتحقق من ان الفرضية الثانية التي نصت "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية ديزني الإبداعية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التفاعل".

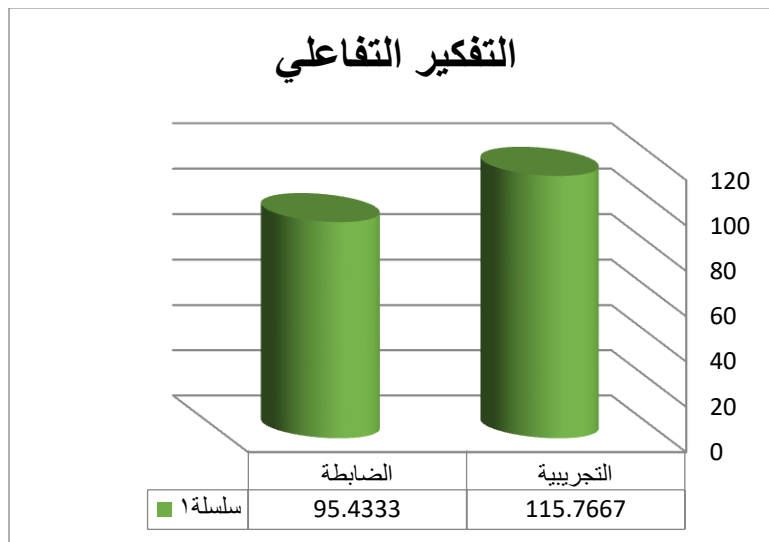
وبعد تصحيح الإجابات وبعد أن تم حساب الدرجات الكلية لكل طالب. حيث تم استخدام الاختبار التائي في عينتين متساويتين لمعرفة الدلالة للفرق الإحصائية على درجات مجموعتي البحث، والجدول () يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لعينتين مستقلتين متساويتين لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التفاعلي

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المحسوبة	الجدولية	الدلالة عند 0.05
تجريبية	30	7667.115	81891.24	53129.4	3.974	2	دالة
ضابطة	30	4333.95	45218.24	46434.4			

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي للدرجات لطلاب المجموعة التجريبية هو (115,7667) وكما ان الانحراف المعياري (24,81891)، فيما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة كان فقد بلغ (95,4333) ووان الانحراف المعياري (24,45218)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T test) للعينتين

المتساوتين قد تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,974) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى الدلالة (0.05)، ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على ان هناك فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث على مقياس التفكير التفاعلي كان لصالح المجموعة التجريبية، وعلى وفق ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية ديزني الابداعية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التفاعلي).



مخطط (1) المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مقياس التفكير التفاعلي

ولبيان حجم الاثر للمتغير المستقل لاستراتيجية ديزني الابداعية في المتغير التابع الثاني مقياس التفكير التفاعلي) قد استعمل الباحث لمعادلة مربع آيتا eta-Squared (η^2) وذلك لاستخراج حجم الأثر، إذ تم حساب مربع آيتا (η^2) من النتائج المستخلصة، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) حجم الاثر التفكير

المتغيرات	Eta Squared	D	حجم الاثر
تفكير	0.150	84.0	كبير

يوضح الجدول (4) أن قيمة مربع آيتا بلغت (0.184) وعند مقارنتها بالمعيار المرجعي لحجم الأثر يظهر انه (كبير)، وفي ذلك إشارة الى أن استراتيجية ديزني الابداعية كانت ذات تأثير كبير في رفع التفكير التفاعلي لدى طلاب المجموعة التجريبية قياساً بزملائهم في المجموعة الضابطة.

تفسير نتائج التفكير التفاعلي:

أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائي لمصلحة المجموعة التجريبية في متغير التفكير التفاعلي ويعزى السبب الى تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية ديزني الابداعية ويمكن مناقشة النتيجة على النحو التالي:

1- تضمنت المرحلة الثانية في استراتيجية ديزني الابداعية عملية انتاج الأفكار عن طريق تبادل الآراء والمناقشة حول موضوعات علم الاحياء المطروحة بشكل ثنائيات تمهيداً للعمل الجمعي

2- قام المدرس بالمرحلة الثالثة في استراتيجية ديزني الابداعية بأعاده بناء معلومات وأفكار مفاهيم الاحياء السابقة والتي قد تكون أفكاراً خاطئة عند الطلاب وذلك بتشجيعهم على اعطاء تغذية راجعة (الواحد منهم للآخر) حول أفكارهم مما اسهم في اكساب التفكير التفاعلي ودعماً لتفسير هذه لنتيجة اكد (الكبيسي وفائدة، 2014) " ومن عوامل اكساب التفكير التفاعلي تشجيع الطلاب على اعطاء تغذية راجعة (الواحد منهم للآخر) حول ملاحظاتهم " (الكبيسي وفائدة، 2014: 216) ، وفي هذه المرحلة تم اجراء حوار مفتوح بين المجموعات وعرضت كل مجموعة ما توصلت إليه من خبرات علمية على باقي المجموعات في داخل الصف مما حسن عندهم عادة التفكير التفاعلي

3- تضمنت المرحلة الخامسة في استراتيجية ديزني الابداعية عملية التأمل الجمعي اذ راجعت كل مجموعة الأفكار والمعلومات الاحيائية الجديدة وقارنتها مع الأفكار السابقة مما فصح المجال للطلاب بأن يراقبوا إسهاماتهم واسهامات اقرانهم في العمل الجمعي. اذ ذكر (الكبيسي وفائدة، 2014) بان عملية التأمل الجمعي في مدى حسن عمل المجموعة نفسها والمجموعات مع بعضهم بعضاً هي من عوامل اكساب التفكير التفاعلي (الكبيسي وفائدة، 2014: 215)

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة تناولت التفكير التفاعلي ومن هذه الدراسات، دراسة (يوسف، 2012)، ودراسة (العتيبي، 2013)

المصادر:

- انيس، امقران معمر. (2013). البرمجة اللغوية العصبية الاشكالات والجنور. د. ط.
- أو كانور جوزيف. (2007). الكتاب العلمي في البرمجة اللغوية العصبية NLP. ترجمة سلوى محمد بهلكي. دار الميمان للنشر والتوزيع الرياض.
- أو كانور جوزيف. (2008م). NTP التخطيط اللغوي العصبي. ترجمة. محمد الواكد دار علاء الدين. دمشق.
- Norman, D. (برادبري، أندرو. (٢٠٠٨م). البرمجة اللغوية العصبية. ط ٢، أعداد قسم الترجمة بدار الفاروق.
- البعلي، ابراهيم عبد العزيز محمد. (2012). فاعلية استخدام انموذج نيدهام البنائي في تنمية اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (47) المجلد (3). السعودية.
- حمدان، صلاح الدين حسن. (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة. دار المسيرة. عمان.
- الدليمي، أسامة شوقي خضير. (2024). اثر استعمال استراتيجية ديزني الابداعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص وقياس القدرة على التخيل. (رسالة غير منشورة). كلية التربية الأساسية. جامعة ديالى.
- الرابغي، خالد بن محمد. (2015). عادات العقل ودافعية الإنجاز. مركز دبيونو لتعليم التفكير. عمان.
- السواح، منار. (2011). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال. العلوم التربوية. مصر.
- شواهين، خير سليمان. (2018)، توجيهات حديثة في القياس والتقويم التربوي، عالم الكتب الحديثة ، عمان.
- الصانع، محمد ابراهيم. (2018): البحث العلمي التربوي في اطار التقويم الواقعي. عمان. دار امجد للنشر والتوزيع

العتيبي ، وضحي حباب عبد الله. (2013). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية . مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية . المجلد (٥) العدد (١) يناير . المملكة العربية السعودية

الفقي، ابراهيم. (2008). البرمجة اللغوية العصبية. ابداع للاعلام والنشر. القاهرة. مصر.
الفقي، ابراهيم. (2010). البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللا محدود. دار ابداع للنشر والتوزيع.
قطامي، يوسف وثابت فدوى. (2009). عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق. ط1. دار ديونو. عمان.

الكبيسي، عبد الواحد حميد وفائدة ياسين طه. (2014). فاعلية استراتيجيات الدعائم التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الأول متوسط في الرياضيات بحث منشور. جامعة الأنبار. جمهورية العراق
كوستا، أرثر، كالك، بينا. (2003). تقويم عادات العقل وأعداد تقارير منها. ط1 ج3. ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي. الدمام
ماكديرموت، أيان وويندي جاجو. (2013 م). NLP مدرب البرمجة اللغوية العصبية الدليل الشامل لتحقيق السعادة الشخصية و النجاح المهني، ترجمة مكتبة جرير للترجمة والنشر الرياض.

محمد جمال صالح محمد. (2020). مدى تضمين مهارات التفكير التفاعلي في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي (دراسة وصفية تحليلية، مؤتمر شباب الباحثين الثاني. جامعة أسوان. أبريل. المجلد (1)، 1-15
محمد، محمد جمال صالح، سامية جمال حسين أحمد، وعلاء الدين أحمد عبد الراضي. (2018). "تنمية مهارات التفكير التفاعلي ضرورة حتمية لمواجهة تحديات العصر الرقمي" مجلة كلية التربية، جامعة أسوان. العدد (33). 332-317

المعاضدي، ميساء يحيى قاسم. (2011). البرمجة اللغوية للتكامل الأنماط
هيدز، هادي الدر وبيريل. (2003). البرمجة اللغوية العصبية في 21 يوماً. ط3. حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة المكتبة جرير.

يوسف. (2012). قياس فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في مادة العلوم. عين شمس. القاهرة. مصر.

Abbood, S. A. A. (2023a). Instructional Design According to the Repulsive Learning Model and its Impact on the Achievement of Chemistry and Lateral Thinking for Third-Grade Intermediate Students. International Journal Emerging Technologies in Learning, 18(3), 23- 37 .

Abbood, S. A. A. (2023a). Instructional Design According to the Repulsive Learning Model and its Impact on the Achievement of Chemistry and Lateral Thinking for Third-Grade Intermediate Students. International Journal Emerging Technologies in Learning, 18(3), 23- 37 .

Abbood, S. A. A. (2023b). A Training Program According to Interactive Teaching Strategies and its Impact on Achievement and Creative Problem Solving for Fourth-Grade Preparatory Students in Chemistry. International Journal Emerging Technologies in Learning, 18(4), 50-65 .

Abbood, S. A. A. (2023b). A Training Program According to Interactive Teaching Strategies and its Impact on Achievement and Creative Problem Solving

for Fourth-Grade Preparatory Students in Chemistry. International Journal Emerging Technologies in Learning, 18(4), 50-65 .

Abd Halim N. D. and Kamarudin, N. A. (2010), Learning Concept of Mole via Needham's Five Phases to Overcome Student Alternative Concepts internet, <http://educ.utm.my/noordayana/files/2012/10/261534icesatikah>

Ahmed, S. D. (2020). The impact of fishbone strategy in the achievement of chemistry and visual thinking among the seven grade students. Utopía y Praxis Latinoamericana, 25(1), 305-314 .

Ahmed, S. D. (2020). The impact of fishbone strategy in the achievement of chemistry and visual thinking among the seven grade students. Utopía y Praxis Latinoamericana, 25(1), 305-314 .

Ahmed, S. D., & Aziz ,M. S. (2018). The Effect of Cognitive Modeling Strategy in chemistry achievement for students. Opción, 34(17), 498-520 .

Ahmed, S. D., & Aziz ,M. S. (2018). The Effect of Cognitive Modeling Strategy in chemistry achievement for students. Opción, 34(17), 498-520 .

Aldon, I: (2003), Transpositional Thinking. structure for repetitive thought, Journal of personality and psychology

Ayob,A.(2012),Needham,s Theory in computer Based Learning Paper Presented at The 2nd International Conference on Social Science and HumanItY,lpEDR,Vol(31)

Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information Generation skills in the chemistry of second grade students in Intermediate School. Opción, 35(89), 2899-2921 .

Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information Generation skills in the chemistry of second grade students in Intermediate School. Opción, 35(89), 2899-2921 .

Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of Hot Chair Strategy on the Acquisition of Second-Grade Middle Class Students. Utopía y Praxis Latinoamericana, 25(1), 545-564 .

Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of Hot Chair Strategy on the Acquisition of Second-Grade Middle Class Students. Utopía y Praxis Latinoamericana, 25(1), 545-564 .

